مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol :10 Issue : 1 Year : 2026

المجلد: 10 العدد: 1 السنة: 2026

في هذا العدد:

- مصادر أسباب نُزول القرآن الكريم من الكتب التسعة "صحيح البخاريُّ" أنموذجا
  أحمد فوزي بن حسن، وسيد عبدالمجيد غوري، وذو الحلمي محمد نور، و نور أماني عائشة شمس الدين
- التقدم الحضاري من خلال القرآن الكريم
  يوسف محمد حَميد أحمد اليَفْرُسي
- الكتب المؤلفة في أسباب نُزول القرآن الكريم: دراسة وصفية
  أحمد فوزي بن حسن، وسيد عبدالمجيد غوري، وذو الحلمي محمد نور، و نور أماني عائشة شمس الدين
- انفرادات أبي عبد الرَّحمنِ السُّلَميِّ القرائيَّة: جمعاً وتوجيها
  أمل بنت عبد الكريم محمَّدنياز التُّركستاني
- التطبيقات الأصولية على آيات الربا وآثارها: دراسة تحليلية تطبيقية
  هبة عبدالسلام نونو، وعبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- فقه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الزكاة:جمعاً ودراسة
  أحمد بن حربي ردة المطرفي، وعبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- واقع تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي وتحدياته في الجامعات الأهلية العربية الإسلامية: دراسة نوعية بجمهورية بنين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
  الحسن عبد الكريم عبد الله، وموسى جبران العفيفي
- الصيرفة الإسلامية والعملات الافتراضية بين الرؤية الشرعية والتطلعات المستقبلية
  عابد حمامة، وحبيب الله زكريا، وفهد محمد عباد الشغدري
- الذكاء الاصطناعي ودوره في دعم القرار والفتوى بالمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية على منصة الفتاوى والاستشارات الشرعية ببنك البحرين الإسلامي
  راشد عبدالرحمن أحمد العسيري
- التنمية بين مفهومين: عرض مقارن لأسس التنمية المستدامة في المنظور الاقتصادي التقليدي والمنظور الاقتصادي الإسلامي وممكناتها في المنظور الإسلامي– الصكوك نموذجا
  عبد الله بن سعد البريك، ومحمد بن علي العقلا، وخالد حمدي عبد الكريم
- أدب الداعية في الخطاب مع الذات والآخر: بين النص القرآني والواقع
  سيف بن سالم بن سيف الهادي
- آثار ظاهرة الإسلاموفوبيا على الأقلية المسلمة في هولندا: دراسة وصفية استبيانية
  محمد أزيمان، ومحمد السيد البساطي
- البعد القدري للمسجد الحرام وأثره في تعزيز العمل الدعوي: دراسة علمية في الأبعاد الكونية
  يحيى بن إبراهيم الثقفي، ومحمد السيد البساطي
- تأثير العقيدة اليهودية في صياغة فكرة المسيح في المسيحية الأولى
  أنس عبدالرحيم طحان

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Vol. 10, Issue. 1, March 2026
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2026 Ahmad Fauzi Bin Hassan
Manuscript Received Date: 22/02/26 | Manuscript Acceptance Date: 17/03/26 | Manuscript Published Date: 31/03/26

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v10i1.5874

مصادرُ أسباب نُزُول القرآن الكريم من الكتب التسعة "صحيحُ البخاريُّ" أنموذجاً

[Sources of the Reasons for the Revelation of the Qur'an from the Nine Books: "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī" as a Model]

Ahmad Fauzi Bin Hassan [1] & Syed Abdul Majid Ghouri [2]& Zulhilmi Mohamed Nor[3] & Nur Amani Aisyah Samsuddin[4]

[1] Doctoral student in Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Islamic Science University of Malaysia (USIM), Malaysia. (E-mail: afauzi@unisza.edu.my)
[2] Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Islamic Science University of Malaysia (USIM), Malaysia. (E-mail: samghouri@usim.edu.my)
[3] Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Islamic Science University of Malaysia (USIM), Malaysia. (E-mail: zulhilmi@usim.edu.my)
[4] Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Malaysia. (E-mail: sl5189@putra.unisza.edu.my)

* Corresponding Author: afauzi@unisza.edu.my

الملخص

إنَّ أهمّ الأمور التي ينبغي على الباحثين والدارسين في مجالات الدراسات القرآنية هو الإلمامُ بمعرفة "أسباب نزول آيات وسُوَر القرآن الكريم" والتضلُّعُ مِن علمها؛ لكَوْن هذا العِلمِ مُعيناً لهم على فهم القرآن ومعرفة أحكامه فهماً جيداً؛ لذلك أَوْلَى علماءُ التفسيرِ عنايتَهم بأسباب نزول القرآن، وتوسَّعوا فيها في البحث والدراسة عن هذا الموضوع في كتبهم التي أفردوها بالتأليف فيه. ولم يتخلَّف علماء الحديث عن أولئك في خدمة هذا العِلم الجليل، بل كان لهم نصيبٌ أَوْفَرُ وإسهامٌ أَعْظَمُ في ذلك، حيثُ إنهم لَمَّا صنَّفوا أنواعاً من الكتب في الحديث مِثل "الصّحَاح" و"السُّنَن" و"الْمسَانِيد" وغيرها، فقد أوردوا فيها العديدَ من الأحاديث الواردة في أسباب نزول آيات القرآن وسُوَره، وتُعتبَر هذه الكتبُ أهمّ مصادر معرفتها ولا سيما "صحيح البخاريّ". لذلك تَراءَى للباحث أن يقوم في هذه الورقة البحثية بتعريف تلك المصادر مع التركيز على دراسة ما جاء من المرويات المتعلقة بأسباب النزول في "صحيح البخاريّ"، وجعل الباحثُ هذه الورقةَ ثلاثة مباحث، تناول في أوّلها سببَ نزول القرآن وفوائد معرفته ونشأته باختصارٍ، وأمَّا المبحث الثاني فقد خصَّصه لتعريف كتب الحديث من أهمّ أنواعه، والتي أورد فيها مصنِّفوها الأحاديثَ المتعلقةَ بأسباب نزول آيات القرآن وسُوَره، وأما المبحث الثالث فقد خصَّصه لدراسة مرويات "صحيح البخاريّ" في أسباب الزول. واتَّبع الباحثُ في إعداد هذه الورقةِ المنهجَين الاستقرائيَّ والوصفيَّ، أمَّا المنهجُ الاستقرائيُّ فقد اتّبعه في جمع واستقراء الكتب المصنَّفة في هذا الباب، وأمَّا المنهجُ الوصفيُّ فقد اتَّخذه في وصف تلك الكتب وصفاً علمياً جامعاً.

الكلمات المفتاحية: لمصادر، الكتب التسعة، أساب نزول القرآن، صحيح البخاريّ.

ABSTRACT

Among the foremost priorities for researchers and scholars in the field of Qur'anic studies is attaining a thorough grounding in the knowledge of the occasions of revelation (asbāb al-nuzūl) of the verses and sūrahs of the Noble Qur'an. Mastery of this discipline is indispensable, as it serves as a vital aid in achieving a sound and precise understanding of the Qur'an and its rulings. For this reason, exegetes devoted significant attention to the causes of revelation, expanding their research and discussion in specialized works dedicated to this subject. Scholars of ḥadīth were no less committed in serving this noble science; rather, their contribution was even more substantial and far-reaching. In compiling various categories of ḥadīth collections—such as the Ṣiḥāḥ (authentic collections), Sunan, and Masānīd—they incorporated numerous narrations pertaining to the occasions of revelation of Qur'anic verses and sūrahs. These works constitute some of the most important primary sources for the study of asbāb al-nuzūl, foremost among them Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Accordingly, this research paper seeks to introduce these foundational sources, with particular emphasis on examining the narrations related to the occasions of revelation found in Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. The study is structured into three main sections. The first provides a concise discussion of the concept of the causes of revelation, the benefits of studying them, and the historical development of this discipline. The second is devoted to introducing the principal categories of ḥadīth literature in which the compilers included reports concerning the occasions of revelation. The third section presents an analytical study of the narrations in Ṣaḥīḥ al-Bukhārī pertaining to asbāb al-nuzūl. In preparing this paper, the researcher adopted both the inductive and descriptive methodologies. The inductive method was employed in surveying and compiling the relevant works authored in this field, while the descriptive method was utilized to provide a comprehensive and systematic scholarly presentation of these sources..

Keyword: *Sources; The Nine Canonical Books; Occasions of Revelation; Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ على نبيّه المصطفى المبعوث رحمةً للعالمين، أمَّا بعد: فإنَّ "سبب النُّزُول" أحد أهمّ علوم القرآن وعلم التفسير، وهو ما نزلت الآيةُ أو الآياتُ مُتحدّثةً عنه، أو مُبيّنةً لحُكْمه أيامَ وقوعه، أو هو: حادثةٌ وقعت في زمن الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم، أو سؤالٌ وُجِّه إليه، فنزلت الآيةُ أو الآياتُ مِن الله سبحانه وتعالى ببيان ما يتّصل بتلك الحادثة، أو بجواب هذا السُّؤال. ومعرفةُ "سبب النُّزُول" خيرُ وسيلةٍ لفهم معاني القرآن الكريم، وكشفِ الغُمُوض الذي يكتنف بعضَ الآيات في تفسيرها ما لم يُعرَف سببُ نزولها. وأَفْضَلُ طريقٍ لمعرفة "سبب النُّزُول" هو النقلُ الصَّحِيحُ من الأحاديث النبوية والآثار الشَّريفة. ولأهميّة "سبب النُّزُول" ومعرفتِه وفوائدِه فقد اهتمَّ علماءُ التفسيرِ بهذا الموضوع اهتماماً بالغاً، وبحثوا فيه في تفاسيرهم في بداية كُلّ سورةٍ من سُوَر القرآن. كما اهتمَّ بعضُهم بإفراد هذا الموضوع بالتأليف، فكتبُهم حَرِيَّةٌ بالتعريف والدراسة، كما ساهم علماءُ الحديث في خدمة هذا الجانب المبارك العظيم، وأوردوا في مصنَّفاتهم الحديثية العديدَ من المرويات المتعلقة بأسباب نزول القرآن، ولا سيما كتب الحديث التسعة التي تُعتبَر من أمهات كتب الرواية وأهمّ دواين السنة النبوية. وكان للإمام البخاريّ نصيبٌ كبيرٌ من إيراد تلك المرويات في "صحيحه"، كما أُفصِّل ذلك في هذه الورقة بإذن الله تعالى.

وفي هذه الورقة سأقوم بتعريف تلك الكتب مع التركيز على "صحيح البخاريّ" مع بيان ما ورد في كل منها من مرويات أسباب نزول القرآن.

مشكلة البحث:

يُعدُّ علمُ أسباب نزول القرآن الكريم من العلوم المحورية في الدراسات القرآنية؛ لما له من أثر بالغ في فهم النص القرآني، واستجلاء معانيه، وضبط دلالاته، وتوجيه أحكامه توجيهًا صحيحًا منضبطًا بالسياق والملابسات التاريخية التي نزلت فيها الآيات. وقد حظي هذا العلم بعناية المفسرين، كما كان لعلماء الحديث إسهام بارز في حفظ مروياته وإدراجها ضمن مصنفاتهم الحديثية الكبرى.

غير أنَّ المتأمل في الدراسات المعاصرة يلحظ وجود فجوة منهجية تتمثل في عدم إفراد مصادر أسباب النزول في كتب الحديث ولا سيما الكتب التسعة بدراسة تحليلية مستقلة تُبرز مكانتها بوصفها مصادر أصيلة لهذا العلم، وتكشف عن طبيعة تعامل المحدِّثين مع مرويات أسباب النزول من حيث التخريج، والتبويب، والسياق.

كما أنَّ "صحيح البخاري" على مكانته السامقة في مدونة السنة النبوية لم يُتناول في كثير من الدراسات بوصفه مصدرًا رئيسًا من مصادر أسباب النزول، من حيث حصر مروياته المتعلقة بهذا الباب، ودراستها دراسة موضوعية تكشف عن خصائصها، ومناهج الإمام البخاري في إيرادها وتبويبها، ومدى إسهامها في تأسيس المعرفة بأسباب النزول.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة مصادر أسباب نزول القرآن الكريم في الكتب التسعة عمومًا، مع اتخاذ "صحيح البخاري" أنموذجًا تطبيقيًا، للكشف عن مروياته في هذا الباب، وتحليلها، وبيان قيمتها العلمية ومكانتها بين مصادر أسباب النزول.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية الدقيقة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

بيان مفهوم أسباب النزول، ونشأته، وأهميته في فهم القرآن الكريم، مع الإشارة إلى تطور العناية به في التراث الإسلامي.

التعريف بمصادر أسباب نزول القرآن الكريم في كتب الحديث، ولا سيما الكتب التسعة، وبيان مكانتها في حفظ هذا اللون من الروايات.

إبراز دور المحدِّثين في خدمة علم أسباب النزول من خلال مصنفاتهم، وبيان أوجه تميّز منهجهم في جمع الروايات وتوثيقها.

حصر مرويات أسباب النزول الواردة في "صحيح البخاري"، ودراستها دراسة وصفية تحليلية تكشف عن خصائصها من حيث الصياغة، والسياق، والتبويب، ودرجة الاتصال بالسند.

تقويم القيمة العلمية لمرويات "صحيح البخاري" في أسباب النزول، وبيان مدى إسهامها في إثراء الدراسات القرآنية والتفسيرية.

ومن خلال هذه الأهداف، يسعى البحث إلى إعادة إبراز البعد الحديثي في علم أسباب النزول، وإظهار تكامل الجهود بين المفسرين والمحدِّثين في خدمته.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة اعتبارات علمية ومنهجية، من أبرزها:

1. الأهمية القرآنية والتفسيرية: إذ يُسهم في تعزيز فهم النص القرآني من خلال الوقوف على مصادر أسباب نزوله في أمهات كتب الحديث، مما يعمّق الصلة بين علوم القرآن وعلوم السنة.

2. الأهمية الحديثية: حيث يسلّط الضوء على إسهام المحدِّثين وبخاصة الإمام البخاري في حفظ مرويات أسباب النزول ضمن مصنفاتهم، ويبرز منهجهم الدقيق في التعامل مع هذه الروايات من حيث الانتقاء والتوثيق والتبويب.

3 .الأهمية المنهجية: إذ يقدم نموذجًا تطبيقيًا لدراسة مصادر أسباب النزول في الكتب الحديثية دراسة استقرائية وصفية، يمكن أن يُحتذى به في دراسات مماثلة تتناول بقية الكتب التسعة أو غيرها من المصنفات.

4 .الأهمية البحثية المعاصرة: حيث يسدّ فراغًا في الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تعالج مصادر أسباب النزول من منظور حديثي تحليلي، ويُهيئ أرضية علمية لدراسات مقارنة بين كتب الحديث في هذا الباب.

وعليه، فإن البحث يسهم في تأصيل التكامل المعرفي بين علوم القرآن وعلوم الحديث، ويعزز الوعي بالمصادر الأصلية لهذا العلم.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الجهود السابقة ذات الصلة بموضوع البحث إلى ثلاثة مسارات رئيسة:

1 .الدراسات المتعلقة بعلم أسباب النزول عمومًا

وهي الدراسات التي تناولت أسباب النزول من حيث المفهوم، والنشأة، والفوائد، والمناهج، وغالبًا ما وردت ضمن كتب علوم القرآن أو في بحوث مستقلة تعالج هذا العلم معالجة نظرية عامة، دون التركيز على مصادره في الكتب الحديثية على وجه الخصوص.

2 .المؤلفات المفردة في أسباب النزول

ومن أشهرها كتب الواحدي، والسيوطي، وغيرهما، وهي مؤلفات اعتمدت في كثير من موادها على الروايات الواردة في كتب الحديث، إلا أن الدراسات التي تناولتها ركزت على مضمون الروايات أو نقد أسانيدها، دون إبراز مصادرها الحديثية الأصلية دراسة تحليلية مستقلة.

3 .الدراسات الحديثية حول "صحيح البخاري"

وهي دراسات تناولت منهج الإمام البخاري في التبويب، أو فقهه في صحيحه، أو مروياته في موضوعات معينة، غير أن مرويات أسباب النزول فيه لم تحظ في حدود ما يظهر بدراسة شاملة مستقلة تُعنى بحصرها وتحليلها وتقويمها بوصفها مصدرًا من مصادر أسباب النزول.

ومن ثمّ، يأتي هذا البحث ليجمع بين المسارين: مسار الدراسات القرآنية ومسار الدراسات الحديثية، من خلال دراسة مصادر أسباب النزول في الكتب التسعة، مع التركيز على "صحيح البخاري" أنموذجًا، في محاولة لسدّ هذا النقص، وإضافة لبنة علمية في هذا المجال المتخصص.

وقد قسمتُ هذه الورقة إلى مبحثَين وفق الترتيب الآتي:

المبحث الأول: تعريفُ "سبب النزول" وفوائد معرفته ونشأته.

المطلب الأول: تعريف "أسباب نزول القرآن" لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثَّاني: فوائد معرفة أسباب النزول.

المطلب الثالث: نشأة علم أسباب النزول وبداية التأليف فيه.

المبحث الثَّاني: "أسباب نزول القرآن" في الكتب التسعة.

المبحث الثالث: أسبابُ النزول في "صحيح البخاريّ".

المطلب الأول: نبذة عن ترجمة الإمام البخاريّ.

المطلب الثاني: نبذة عن ـ "صحيح البخاريّ".

المطلب الثالث: أسباب النزول في "صحيح البخاريّ".

نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تعريفُ "سبب النزول" وفوائد معرفته ونشأته:

المطلب الأول: تعريف "أسباب نزول القرآن" لغةً واصطلاحاً:

يتكون لفظ "أسباب نزول" من ثلاث كلمات، الأولى: "الأسباب"، والثانية: "النزول"، والثالثة: "القرآن".

وهذا تعريف هذه الكلمات الثلاثة على وجه الإفراد:

(أ) تعريف "الأسباب" و"النزول" و"القرآن" في اللغة:

أولاً: تعريف "الأسباب":

"الأسبابُ" مُفرَدها "سَبَبٌ" وهو: كُلُّ ما يُتوصَّل به إلى غيره. وقيل: كل شيء يتوسَّل به إلى شيء غيره.

و"السبب" يأتي لعدة معاني منها:

١- "الوصل" و"المودَّة": قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾[البقرة:166]؛ أي: الوصل والمودَّات.

٢ - ومنها: "الحبل"، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾﴾ [الحج: 15]؛ أي: فليمدد بحبل إلى السماء.

٣ - ومنها: "الباب"، قال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ [غافر: 36 – 37] ؛ أي: لعلي أبلغ أبواب السماوات[1].

والجامع بين هذه المعاني هو: الوصولُ بالشيء إلى غيره. والمراد بـ"الأسباب" هنا هي ما يتوصَّل المسلم عن طريقه إلى تفسير الآيات القرآنية وفهم قصتها وإزالة الإشكال عنها.

ثانياً: تعريف "النزول":

"النزول" وهو مصدرٌ للفعل "نَزَل يَنزِل"؛ أي: حَلَّ من أعلى إلى أسفل. يقال: "نزل عن دابته" و"نزل في مكان كذا"؛ أي: حط رحله فيه.

وهناك كثيرٌ من الآيات تدل على هذا المعنى ، ومنها قولُه تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ [الأعراف: 26]، وقولُه تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الكهف: 1]، وقوله

1 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ط1، 1414هـ/1993م): (458/1 – 459).

تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: 48]، وقولُه تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: 25][1].

ومعنى "النزول" هنا: نزول القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من السماء إلى الأرض.

ثالثاً: تعريف "القرآن":

"القرآن" مصدرٌ مهموزٌ مِن: "قَرَأَ يَقْرَأُ" بمعنى: "تَلاَ"، وهذا القولُ قال به ورجَّحه جمعٌ من الأئمَّة والمفسِّرين، وعلى رأسهم: عبدُ الله بن عَبَّاس رضي الله عنهما[2].

وإذا أُطلِقَ "القرآنُ" فلا يتبادر إلى الذِّهْن غيرُ هذا الكتابِ الْمُعَظَّمِ، الْمُنَزَّل من عند الله – تبارك وتعالى – على نبيِّنا محمَّدٍ عليه الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ، وهو أَشْهَرُ مِن أن يُعرَّف أو يُحَدُّ[3].

(ب) تعريف "أسباب النزول" في الاصطلاح:

وردت فيه تعاريف عدة، ومنها:

1 – عرَّف الإمام جلال الدِّين السيوطي (ت911هـ) بقوله: "ما نزلت الآية أيام وقوعه"[4].

2 – وعرَّفه الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرقاني (ت1367هـ) بقوله: "ما نزلت الآية، أو الآيات متحدثة عنه، أو مبينة لحكمه، أو مبينة لحكمه أيام وقوعه"[5].

3 – وعرَّفه الشيخ مَنّاع خليل القَطّان (ت1420هـ) بقوله: "ما نزل قرآن بشأنه، وقتَ وقوعه، كحادثة أو سؤال"[6].

4 – وعرَّفه الدكتور خالد بن سليمان المزيني بقوله: "كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن، عند وقوعه"[7].

هذه التعاريف كلها متقاربة جداً، تكاد تتفق، وهي بمجموعها يمكن أن يستخلص منها تعريفاً، والذي يظهر لي أن اختيار الدكتور خالد بن سليمان المزيني هو الأقرب والأشمل، إذ استخلصه من مجموع التعاريف

---

1 الراغب الأصبهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد ، **المفردات في غريب القرآن**، (دمشق: دار القلم، ط1، 1412هـ/1991م)، ص: 488.

2 انظر: جار الله، عبد السَّلاَم بن صالح بن سليمان، **فَضَائِل القرآن الكريم**. (الرياض: دار التدمرية. ط1. 1429هـ/2008م)، ص: 27، 32.

3 انظر: دراز، عبد الله، **النبأ العظيم**، (الكويت: دار القلم. ط2، 1390هـ)، ص: 14.

4 السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **الإتقان في علوم القرآن**، (بيروت: مؤسسة الفؤاد، ط1، د.ت):(64/1).

5 الزرقاني ، محمد بن عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1988م): (1/ 108).

6 القطان، مناع خليل، **مباحث في علوم القرآن**، (الرياض: مكتبة المعارف، ط3، 2000م)، ص: 78.

7 المزيني، خالد بن سليمان، **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية**، (الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م)، ص: 104.

السابقة، وهو لا يختلف كثيراً عن تعريف الشيخ مناع القطان، وزاد عليه، وقد شرحه واستدل له، وكان موفقاً فيما أرى في اختباره، وهو ما أذهب إليه.

وأمَّا القيد في التعريفات بـ"أيام وقوعه" أو "عند وقوعه" فإنه يعتبر شرطاً جوهرياً لبيان سبب النزول وتمييزه عن الآيات التي نزلت للإخبار بالوقائع الماضية.

المطلب الثَّاني: فوائد معرفة أسباب النزول:

ولمعرفة أسباب النزول عدة فوائد، أهمّها:

١ – الاستعانة على فهم المعنى المراد.

٢ – معرفة وجه الحكمة التي ينطوي عليها تشريع الحكم.

٣ – إزالة الإشكال عن ظاهر النص لمن لم يتعرف سبب النزول.

٤ – كشف أسرار البلاغة في القرآن العظيم[1].

المطلب الثالث: نشأة علم أسباب النزول وبداية التأليف فيه:

إنَّ نشأة مصطلح "أسباب النزول" من حيث لفظ" سبب النزول" قديم جداً، بل إن الصحابة هم أول من نطق بهذا اللفظ، كقول عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – في قوله تعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ٦٦﴾[الأنفال: 66] قال: "نزلت فينا أصحاب محمد"[2].

وعليه فإن نشأة أسباب النزول كانت في عهد الصحابة رضي الله عنهم، فقد حضروا الوقائع وشاهدوا التنزيل، وقت الفعل أو القول الذي نزل بشأنه قرآن، أو نقل لهم من قبل أصحابهم، فيحفظ ذلك من حضر وينقله إلى من بعده من التابعين، وكان ما ينقلونه يحفظ في صدورهم غالباً، إذ لم تكن الكتابة منتشرةً وقتئذ[3]. ثم أُفرِدت أسبابُ النزول بالتأليف، فكان من أوائل ما أُلّف فيه:

1 – "التفصيل لأسباب التنزيل": لميمون بن مهران (ت 117هـ).

---

1 المرجع السابق، ص: 46 ، 54..

2 انظر: ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م): (77/4).

3 أبو زهو، محمد، **الحديث والمحدثون**، (القاهرة: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية، ط1، 1984م) ص: 49،50.

2 – "أسباب النزول": لعلي بن عبد الله بن المديني (ت 234هـ).

3 – "أسباب النزول": للواحدي (ت468هـ).

4 – "العجاب في بيان الأسباب": لابن حجر العسقلاني (ت852هـ).

5 – "لباب النقول في أسباب النزول": لجلال الدين السيوطي (ت911هـ).

ثم تتابعت الكتب في ذلك، لكنها لم تعن بالتنقيح ولم تلتزم ببيان السقيم من الروايات من الصحيح، مما يلزم الدارس بالتثبت والتحقيق[1]. كما ظهرت في عصرنا هذا دراسات موسعة في هذا الباب، ولا يسع المقام لتعريفها.

1 العتر، **علوم القرآن**، ص: 46 ، 54..

المبحث الثَّاني: "أسباب نزول القرآن" في الكتب التسعة:

أعني بـ "الكتب التسعة" الكتبَ الآتية: صحيح البخاريّ ("الجامِع الْمُسْنَد الصَّحِيح")، و"صحيح مُسْلِمٍ" ("الجامِع الصَّحِيح")، و"سُنَن أبي داود"، و"جامِع التِّرْمِذِيّ"، و"سُنَن النَّسَائِيّ"، و"سُنَن ابن ماجَهْ"، و"مؤطأ الإمام مالك"، و"مُسْنَد أحمد"، و"سُنَن الدَّارِمِيّ"[1].

وهذا مُوجَزٌ عن تعريف تلك الكتب، ثم ما جاء فيها من المرويات في أسباب نزول القرآن بغايةٍ من الاختصار.

١ – "الموطأ": للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت179هـ): رتَّبه المصنِّفُ على الأبواب، وتوخَّى فيه القويَّ من أحاديث أهل الحجاز، ولم يقتصر فيه فقط على الحديث المرفوع، بل ذكر فيه الموقوفَ والمقطوعَ، وفتاواه (أي لمالك نفسِه) أيضاً، وجملةُ ما فيه من الأحاديث (المرفوعة والموقوفة والمقطوعة) يبلغ عددها (1843) حديثاً[2]. أمَّا أسباب النزول في هذا الكتاب فهي قليلة، والموجود منها مُتفرّقٌ في أجزاء الكتاب.

٢– "مُسنَد أحمد": للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت241هـ): وهو أشهَرُ وأكبَرُ مَسَانِيْد الحديث على الإطلاق، رتَّبه المصنِّفُ على مسانيد الصحابة ، فبدأ بمسانيد العَشَرَة المبشَّرين بالجنَّة مقدِّماً أبا بكر الصِّدِّيق ثم عمر ابن الخطَّاب ثم عثمان بن عَفَّان ثم عليّاً ثم بقيةَ العَشَرَة رضي الله عنهم. ثم ذكر مسانيدَ أهلِ البيت فذكر أحاديثَهم. ويَشْتَمِلُ هذا الْمُسنَدُ على (904) مسانيد من مسانيد الصحابة، بعضُها بلغت المئاتِ، وبعضُها اشتمل على حديثٍ أو حديثَين. ومجموعُ أحاديث المسنَد يبلغ نحو أربعين ألف حديث. أما أسباب النزول في هذا الكتاب فهي كثيرة، لكنها جاءت مُفرَّقةً في مختلف نواحيه لكونه مُرتَّباً على المسانيد[3].

٣ – "الْمُسنَد الجامع للدَّارمي": للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمي (ت255هـ): يُطلَق عليه أيضاً اسمُ "الْمُسْنَد"، رتَّب المصنِّفُ هذا الكتابَ على الأبواب الفقهية، فبدأه بمقدمة طويلة احتوت على عدة أبواب في الشمائل النبوية، واتِّباع السنة، وآداب الفُتْيا، وفضلِ العلم. ثم بدأ بكتاب الطهارة، وختم بكتاب فضائل القرآن. ومن خصائص هذا الكتاب أنَّ مصنِّفه في ثنايا الكتاب ذكر الشيءَ من اختياراته في الفقه. ويحتوي الكتاب على (3546) حديثاً[4]. أما أسباب النزول في هذا الكتاب فليست كثيرةً، كما أنها مُفرَّقةٌ في نواحي الكتاب.

---

1 الغوري، سيد عبد الماجد، **معجم المصطلحات الحديثية**، (بيروت: دار ابن كثير، ط3، 1447هـ/2025م)، ص: 705.

2 الغوري، سيد عبد الماجد، **التعريف الوجيز بمناهج أشهر المصنفين في الحديث**، (بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1442هـ/2021م)، ص: 67 – 80.

3 المرجع السابق، ص: 157 – 162.

4 المرجع السابق، ص: 143 – 144.

٤ " **"صحيح البخاريّ"**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت256هـ): سيأتي الحديث عن هذا الكتاب ومصنِّفه وعن المرويات المتعلقة فيه بأسباب النزول في المبحث الثالث.

5 – "صَحِيْحُ مُسْلِمٍ": للإمام أبي الحسين مسلم بن الْحَجَّاج القُشَيْرِيّ النَّيْسَابُوْرِيّ (ت261هـ): هو يحتلُّ المرتبةَ الثانيةَ في الصِّحَّة بعد "صحيح البخاريّ". رتَّبه المصنِّفُ على الأبواب الفقهية ترتيباً دقيقاً، ويمتاز هذا الكتاب بحُسْن سياق الأحاديث كاملةً دون تقطيعٍ، وكمالِ الاعتناء بضبط ألفاظ الرواة، وسياقِ طُرُق الحديث المتعددة وألفاظِه المختلفة في موضعٍ واحدٍ. أمَّا عددُ أحاديثه دون التكرار فهو (3033) حديثاً، ومع التكرار (7581) حديثاً. وأما أسباب النزول في هذا الكتاب، فليست مجموعة وإنَّمَا جاءت مُفرَّقةً وفق اختلاف الكتب التي تنتمي إليها[1].

6 – "سُنَنُ أبي داود": للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت275هـ): وهو رابعُ الكُتب السِّتّة (أو الأصول السِّتّة)، ويُعَدّ مِن أحسن الكتب التي جمعت أحاديثَ الأحكام. رتَّبه المصنِّفُ على موضوعات الفقه، ويشتمل على (35) كتاباً، ومجموع ما في هذه الكتبِ من الأبواب هو (1871) باباً، وعددُ الأحاديث (5274) حديثاً، ويبدأ بكتاب الطَّهارة، وينتهي بكتاب الأدب[2]. أما أسباب النزول في هذا الكتاب فهي جاءت مُفرَّقةً وفق مناسبات الكتب والأبواب.

7 – "سُنَنُ التِّرْمِذِيّ": للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (ت179هـ): وهو يُعَدّ ثالِثَ الكُتبِ السِّتّة، وقد اشتمل على كثير من أقوال الفقهاء من المذاهب الفقهية المهجورة، كما هو مِن أكبر مَظَانِّ "الحديث الحسن". وقد بلغ عددُ هذه الأبواب (43) باباً، أولها: أبواب الطهارة، وآخرها: أبواب المناقب. وهو يُورِد تحت هذه الأبواب أحاديثَ، ويُترجِم لها بتراجم مِن عنده كأن يقول: "باب ما جاء في مواقيت الصلاة"، أو "باب ما جاء في السِّواك" وهكذا. وأما عددُ أحاديث هذا الكتاب فيبلغ مجموعها (4215) حديثاً[3]. أما أسباب النزول في هذا الكتاب فهي جاءت مُفرَّقةً، وعدد لا بأس به منها موجود في "أبواب تفسير القرآن".

8 – سُنَنُ النَّسَائِيّ: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي (ت303هـ): وهو خامسُ الكتب السِّتَّة، ويُسَمَّى "المجتبى" أيضاً، رتَّبه المصنِّفُ على الأبواب الفقهية، وأبدع في تنوُّع موضوعات هذا الكتاب، فهو شاملٌ للحديث روايةً ودرايةً، وحاوٍ للجرح والتعديل، وفيه من الفوائد الفقهية الشيءُ الكثيرُ. اهتمَّ فيه المصنِّفُ ببيان العِلَل والاختلافِ بالرفع والوقف أو الوصل والإرسال. يحوي هذا الكتاب (519) كتاباً، أولها كتاب

---

1 الغوري، سيد عبد الماجد، **التعريف الوجيز بمناهج أشهر المصنفين في الحديث**، (بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1442هـ/2021م)، ص: 41 – 56.

2 المرجع السابق، ص: 87 – 99.

3 المرجع السباق، ص: 101 – 118.

الطهارة، وآخرُها كتاب الأشربة. وأما عددُ الأحاديث فيبلغ (5761) حديثاً[1]. أما أسباب النزول في هذا الكتاب فهي جاءت مُفرَّقةً من نواحيه، لأن المصنِّف لم يضع فيه كتاباً خاصّاً للتفسير كما وضع في "سننه الكبرى" حيث ذكر الأحاديث الواردة في أسباب النزول في "كتاب التفسير".

9 – سُنَنُ ابنِ مَاجَهْ: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ القَزْويني (ت173، أو275هـ): وهو سادِسُ الكُتب السِّتّة، أحسن فيه المصنِّفُ ترتيبَ الأبواب على الفقه، وأكثر من التبويب، لكنه جعل لكتابه مقدمةً وضع فيها كتابَ العلم والاعتصام والفضائل والإيمان. وهذا الكتاب إنْ كان سادِسَ الأصول السِّتَّة، لكنه مع ذلك لا يخلو من الأحاديث الضعيفة، والموضوعة. ويشتمل الكتاب على (37) كتاباً، أولها "كتاب السُّنّة" وآخرها "كتاب الزهد". ومجموع ما في هذه الكتب من الأبواب هو (1515) باباً. وأما عددُ الأحاديث فيبلغ (4341) حديثاً[2]. أما أسباب النزول في هذا الكتاب فهي قليلة، كما أنها مُفرَّقةٌ في نواحي الكتاب.

1 المرجع السابق، ص: 119 – 130.

2 الغوري، سيد عبد الماجد، **التعريف الوجيز بمناهج أشهر المصنفين في الحديث**، (بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1442هـ/2021م)، ص:131–141.

المبحث الثالث: أسبابُ النزول في "صحيح البخاريّ":

المطلب الأول: نبذة عن ترجمة الإمام البخاريّ:

هو أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الْمُغِيْرة الْجُعْفِي البخاريّ: أميرُ المؤمنين في الحديث، ومِن أجِلّة أئمَّتِه وأكابرِ حُفَّاظِه. وُلِدَ سنةَ 194هـ في قرية "خَرْتَنْكْ" الواقعة قُرْبَ مدينة "بُخَارَى"، وتُوُفِّيَ بها سنةَ 256هـ. نشأ يتيماً، رَحَل في طلب العلم إلى الشَّام ومِصْر والجزيرة والبَصْرَة والْحِجَاز، وجَمَع مِن الحديث أكثر مِن سِتَّمئة ألف حديث. وقد روى عنه كبارُ الأئمَّةِ والْحُفَّاظ أمثال: مُسْلِم بن الْحَجَّاج القُشَيْرِيّ (ت261هـ) صاحب "الصحيح"، ومُحَمَّد بن عيسى التِّرْمِذِيّ (ت279هـ) صاحب "السُّنَن". وقد أثنى عليه جُلَّةٌ من أكابر الْحُفَّاظ والمحدِّثين، وشَهِدوا له بالفضل والعلم، قال الإمام ابن خُزَيْمَة النَّيْسَابُوْرِيّ (ت311هـ): "ما رأيتُ تحت أدِيمَ السَّماء أعلمَ بحديث رسول الله ﷺ وأحفظَ له مِن مُحَمَّد بن إسماعيل". وأشهَرُ مصنَّفاته في الحديث: "صحيح البخاريّ"، و"الأدب الْمُفرَد"، وفي رجاله: "التاريخ الكبير"، و"التاريخ الأوسط"، و"التاريخ الصغير"[1].

المطلب الثاني: نبذة عن ـ "صحيح البخاريّ":

سَمّى المصنِّفُ الإمامُ البخاريُّ هذا الكتابَ "الجامعَ الْمُسْنَدَ الصحيحَ الْمُخْتَصَرَ من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَنه وأيامه"، لكنه اشتهر على الأَلْسِنَة بـ"صحيح البخاريّ" نسبةً إلى مصنِّفه.

ويُعتبَر هذا الكتابُ أوَّلَ ما صُنِّف في الصحيح المجرَّد. ويَبلُغ مجموعُ عددِها (7563) حديثاً مُسنَداً بالمكرَّر، وبغير المكرَّر (2607). أما كتبُه الفرعية – أو الداخلية – فيَبلُغ عددُها (98) كتاباً. وأوّلُ كتبِه: "كتابُ بَدْء الوَحْيِ" وآخِرُها: "كتابُ التوحيد". وأما أبوابه فيَبلُغ عددُها (3918) باباً.

وقَصَد البخاريُّ في هذا الكتاب إلى جمع الحديث الصحيح دون غيره، واشترط أن يكون كلُّ راوٍ في سند الحديث قد عاصَرَ شيخَه فيه، وثَبَت أنه لَقِيَه ولو مَرّةً واحدةً حتى يُحكَم باتِّصاله، بالإضافة إلى العدالة، والضَّبْطِ، والسَّلامةِ من الشُّذوذ، والسَّلامةِ من العِلَّة القادحة، كما هو معروفٌ في شروط الحديث الصحيح.

ثم انتقى البخاريُّ هذا الكتابَ من عددٍ كبيرٍ من الأحاديث الصحيحة راميًا إلى الاختصار، ولهذا فإنه لم يَستوعِب كلَّ الحديثِ الصحيحِ؛ لئلاَّ يَطُول الكتابُ.

ولم يَضَعِ البخاريُّ لهذا الكتاب مقدّمةً؛ بل افتتحه مباشرةً ببَدْءِ الوَحْي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم رتَّبه على الأبواب الفقهية والعلمية، التي تلي الكتبَ، وأوَّلُها: "كتابُ بَدْء الوَحْي"، و"كتابُ الإيمان"، و"كتابُ

---

1 انظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي، **تذكرة الحفاظ**، (حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، 1، 1377هـ): (555/2، 557)، **وسير أعلام النبلاء**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1401هـ): (391/12-471).

العِلم"، ...، وآخِرُها: "كتابُ الاعتصام بالكتاب والسُّنّة"، و"كتابُ التوحيد". وقد قسَّم البخاريُّ كلَّ كتابٍ إلى جملةٍ من الأبواب، وعَنْوَنَ لكلِّ بابٍ بترجمةٍ دقيقةٍ تُناسِب مُحتواه، وتَدُلُّ على غزارة فقهِ الإمام البخاريُّ وقدرتِه العالية على الاستنباط من الأحاديث التي تلي البابَ[1].

المطلب الثالث: أسباب النزول في "صحيح البخاريّ":

أخرج الإمامُ البخاريُّ في "صحيحيه" ستا وسبعين روايةً من المرويات المتعلقة بأسباب النزول. وجاءت موضوعات مرويات أسباب النزول في "صحيحه" في تسعة كتبٍ فرعيةٍ – أو داخلية – منه، وهي كالآتي:

1 – كتاب بداء الوحي: يُوجَد فيه حديثٌ واحدٌ في أسباب النزول.

2 – "كتاب الصوم": يُوجَد فيه حديثٌ واحدٌ في أسباب النزول.

3 – "كتاب الشهادات": يُوجَد فيه حديثٌ واحدٌ في أسباب النزول.

4 – "كتاب الوصايا": يُوجَد فيه حديثان في أسباب النزول.

5 – "كتاب الجهاد": يُوجَد فيه حديثٌ واحدٌ في أسباب النزول.

6 – "كتاب أحاديث الأنبياء": يُوجَد فيه حديثٌ واحدٌ في أسباب النزول.

7 – "كتاب الطلاق": يُوجَد فيه حديثان في أسباب النزول.

8 – "كتاب التفسير": يُوجَد فيه خمسة وستون حديثاً في أسباب النزول.

9 – "كتاب التوحيد": يُوجَد فيه حديثان في أسباب النزول.

أما عددُ الصحابة الذين رووا مرويات أسباب النزول في "الصحيح" فيبلغ عددُهم عشرون صحابياً وصحابيةً.

وأمَّا منهجُ البخاريُّ في التعامل مع مرويات أسباب النزول فإنه عَمَد إلى إيراد مرويات أسباب النزول كغيرها من الموضوعات وفقاً لاعتبارات عديدة، ما بين اعتبارات إسنادية، واعتبارات متنية، فقد نجد عدداً من المرويات الصحيحة فيعمد إلى إيراد أحدها دون غيرها، لاعتبارات رجحت عنده تلك الرواية عن غيرها.

وشَرَط البخاريُّ في الصحابة أن يكونوا ممن ثبتت صُحبتهم، دون اشتراطه أن يكون الصحابي مشهوراً، أو أن يروي عنه راويان فأكثر.

---

1 الغوري، **التعريف الوجيز بمناهج أشهر المصنفين في الحديث**، ص: 19 – 39.

كما شَرَط البخاريُّ في الرواة الذين رووا مرويات أسباب النزول أن يكون عدلاً ثقةً من أصحاب الطبقة الأولى والثانية.

وشَرَط البخاريُّ في أسانيد مرويات أسباب النزول أن يكون مُسنَداً من المصنِّف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشتملةً على شروط الحديث الصحيح.

كما أنَّ البخاريُّ وضع معاييرَ وراعى اعتباراتٍ في اختيار الصحابي الراوي للرواية، تمثَّلت في كون الصحابي راوي الحديث ممن ارتبط به سببُ النزول أولاً، أو ما كانت فيه دلالةُ الوقائع التاريخية ثانياً، أو ممن عايَشَ الحديثَ ثالثاً[1].

نتائج البحث:

توصَّل الباحثُ من خلال هذا البحث إلى عددٍ من النَّتائج المهمَّة، وهي كالآتي:

1 -أنّ معرفة نزول سُوَر وآيات القرآن الكريم من الأمور المهمَّة، لكونها مُعِينةً على فهم القرآن ومعرفة أحكامه.

2 – أنَّ أجمع تعريفٍ لأسباب نزول القرآن هو: "كُلُّ قول أو فعل نزل بشأنه قرآن، عند وقوعه".

3 – أنَّ علماء التفسيرِ أولوا عنايتَهم بأسباب نزول القرآن، وبحثوا فيه في تفاسيرهم في بداية كُلّ سورةٍ من سُوَر القرآن.

4 – أنّ من أهمّ فوائد أسباب النزول: الاستعانةُ على فهم المعنى المراد، وإزالةُ الإشكال عن ظاهر النص لمن لم يتعرّف سبب النزول.

5 – أنّ أوّل من عُرف بالتأليف في أسباب نزول القرآن هو: الإمام ميمون بن مهران والإمام علي بن عبد الله المديني.

6 – أنَّ الكتب الثلاثة للمتأخّرين في "أسباب النزول" هي العمدةُ في هذا الباب، وهي: أسباب نزول القرآن" للواحدي، و"العُجابُ في بيان الأسباب" لابن حجر العسقلاني، و"لُبَابُ النقول في أسباب النزول" لجلال الدين السيوطي.

7 – أنَّ المراد بـ "الكتب التسعة": صحيح البخاريّ و"صحيح مُسْلِمٍ" و"سُنَن أبي داود" و"جامِع التِّرْمِذِيّ" و"سُنَن النَّسَائِيّ" و"سُنَن ابن ماجَهْ" و"مؤطأ الإمام مالك" و"مُسْنَد أحمد" و"سُنَن الدَّارِمِيّ".

---

1 انظر للتوسع: سويلم، فاطمة بشير محمد سعي. **منهج الإمام البخاري في التعامل مع مرويات أسباب النزول الواردة في صحيحه**. (رسالة الماجستير المقدمة إلى كلية دراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس في فلسطين. عام 2023م)، ص: 12 – 20.

8 – أنَّ علماء الحديث قد ساهموا في عنايتهم بأسباب نزول القرآن، حيثُ أوردوا في مصنَّفاتهم الحديثية العديدَ من المرويات المتعلقة بأسباب نزول القرآن، ولا سيما كتب الحديث التسعة.

9 – أنَّ للإمام البخاريّ نصيباً كبيراً من إيراد تلك المرويات في "صحيحه"، الذي يُعتبَر أوَّلَ ما صُنِّفَ في الصحيح المجرَّد، وأَصَحَّ كتابٍ بعد كتاب الله.

10 – أنَّ البخاريّ أخرج في "صحيحيه" ستةً وسبعين روايةً من المرويات المتعلقة بأسباب النزول، عن عشرين صحابياً وصحابيةً.

11 – أنَّ البخاريّ شَرَط في الصحابة أن يكونوا ممن ثبتت صُحبتهم، دون اشتراطه أن يكون الصحابي مشهوراً، أو أن يروي عنه راويان فأكثر. كما أنه شَرَط أيضاً في الرواة الذين رووا مرويات أسباب النزول أن يكون عدلاً ثقةً من أصحاب الطبقة الأولى والثانية.

12 – أنَّ البخاريّ وضع معاييرَ وراعى اعتباراتٍ في اختيار الصحابي الراوي للرواية، تمثَّلت في كون الصحابي راوي الحديث ممن ارتبط به سببُ النزول أولاً، أو ما كانت فيه دلالةُ الوقائع التاريخية ثانياً، أو ممن عايَشَ الحديثَ ثالثاً.

وهذا ما توصلتُ إليه من النتائج المهمة في إعداد هذه الورقة، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abū Zahū, M. (1984). *Al-Ḥadīth wa al-Muḥaddithūn* (Ṭ1). Al-Qāhirah: Ar-Ri'āsah al-'Āmmah li Idārat al-Buḥūth al-'Ilmiyyah.

[2] Al-'Ak, K. 'A. R. (1998). *Tashīl al-Wuṣūl ilā Ma'rifat Asbāb an-Nuzūl* (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Ma'rifah.

[3] Al-'Alī, I. M. (2003). *Asbāb an-Nuzūl: Dirāsah Ḥadīthiyyah* (Ṭ1). Dimashq: Dār al-Qalam.

[4] Al-Dhahabī, M. b. A. b. 'U. (1377H). *Tadhkirat al-Ḥuffāẓ* (Ṭ1). Ḥaidarābād: Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah.

[5] Al-Dhahabī, M. b. A. b. 'U. (1401H). *Sīr A'lām an-Nubalā'* (Ṭ1). Bayrūt: Mu'assasat ar-Risālah.

[6] Al-Ghūrī, S. 'A. M. (2021). *Al-Ta'rīf al-Wajīz bimanhāj Ashhar al-Muṣannifīn fī al-Ḥadīth* (Ṭ1). Bayrūt: Dār Ibn Kathīr.

[7] Al-Ghūrī, S. 'A. M. (2025). *Mu'jam al-Muṣṭalaḥāt al-Ḥadīthiyyah* (Ṭ3). Bayrūt: Dār Ibn Kathīr.

[8] Al-Khaṭīb, M. 'A. (1980). *As-Sunnah Qabl at-Tadwīn* (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Fikr.

[9] Al-Muzaynī, K. b. S. (2006). *Al-Muḥarrar fī Asbāb Nuzūl al-Qur'ān min Khilāl al-Kutub al-Tis'ah: Dirāsah Asbāb Riwāyah wa Dirāyah* (Ṭ1). Ad-Dammām: Dār Ibn al-Jawzī.

[10] Al-Quṭṭān, M. K. (2000). *Mabāḥith fī 'Ulūm al-Qur'ān* (Ṭ3). Ar-Riyāḍ: Maktabat al-Ma'ārif.

[11] Al-Rāghib al-Aṣfahānī, A. H. M. (1991). *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān* (Ṭ1). Dimashq: Dār al-Qalam.

[12] Al-Suyūṭī, 'A. ar-R. b. Abī B. (n.d.). *Al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān* (Ṭ1). Bayrūt: Mu'assasat al-Fu'ād.

[13] Darāz, 'A. (1390H). *An-Naba' al-'Aẓīm* (Ṭ2). Al-Kuwayt: Dār al-Qalam.

[14] Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, A. b. 'A. b. M. (1417H). *Al-'Ijāb fī Bayān al-Asbāb* (Ṭ1; taḥqīq: 'Abd al-Ḥakīm al-Anīs). Ad-Dammām: Dār Ibn al-Jawzī.

[15] Ibn Kathīr, I. b. 'U. b. K. (1998). *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm* (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

[16] Ibn Manẓūr, M. b. M. b. 'A. (1993). *Lisān al-'Arab* (Ṭ1). Bayrūt: Dār Ṣādir.

[17] Jārallāh, 'A. S. b. Ṣ. b. S. (2008). *Faḍā'il al-Qur'ān al-Karīm* (Ṭ1). Ar-Riyāḍ: Dār at-Tadmuriyyah.

[18] ʻItr, N. ad-D. (1993). ʻ*Ulūm al-Qur'ān* (Ṭ1). Dimashq: Maṭbaʻat aṣ-Ṣabāḥ.

[19] Az-Zarqānī, M. ʻA. ʻA. (1988). *Manāhil al-ʻIrfān fī ʻUlūm al-Qur'ān* (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

[20] Suwaylim, F. B. M. S. (2023). M*anhaj al-Imām al-Bukhārī fī at-Taʻāmul maʻa Marwiyāt Asbāb an-Nuzūl al-Wāridah fī Ṣaḥīḥih* (Master's thesis). Nablus: Jāmiʻat an-Najah al-Waṭaniyyah.

[21] Maḥmūd, M. b. ʻA. H. (2000). *Manāhij al-Mufassirīn* (Ṭ1). Al-Qāhirah: Dār al-Kitāb al-Miṣrī.

TRANSLITERATION

a. . Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	’	سأل	sa’ala
أ	(a,i,u)	أ حكَام	aḥkām
ب	B	بدل	Badala
ت	T	تمر	Tamr
ث	Th	ثورة	Thawrah
ج	J	جمال	Jamāl
ح	ḥ	حديث	Ḥadith
خ	Kh	خالد	Khālid
د	D	ديوان	Diwān
ذ	Dh	مذهب	Madhhab
ر	R	رحمن	Rahman
ز	Z	زمزم	Zamzam
س	S	سراب	Sarāb
ش	Sh	شمس	Shams
ص	ṣ	صبر	Ṣabr
ض	ḍ	ضمير	Ḍamīr
ط	ṭ	طاهر	Ṭāhir
ظ	ẓ	ظهر	Zuhr
ع	‘	عبد	‘abd
غ	gh	غيب	Ghayb
ف	f	فقه	Fiqh
ق	q	قاضي	Qaḍi
ك	k	كأس	ka’s
ل	l	لبن	Laban
م	m	مزمار	Mizmār
ن	n	نوم	Nawm

ه	h	هبط	Habaṭa
و	w	وصل	Waṣala
ي	y	يسار	Yasār

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
◌َ	A	فَعَلَ	Fa‘ala
◌ِ	L	حَسِبَ	Ḥasiba
◌ُ◌ُ	U	كُتِبَ	Kutiba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	a	كاتب ، قضى	Katib, qada
ي	i	كريم	Karim
و	u	حروف	Huruf

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
◌َوْ	aw	قوم	Qawl
◌َيْ	ay	سيف	Sayf
يْ يّ	iyy/i	رجعي	Raj‘iyy / raj‘i
وْ وّ	aww/u	عدو	‘Aduww / ‘adu